



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء الصحف والمفكرين:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

اعتلى التوافق الروسي الأميركي على ملف القضية السورية، ليذهب الجمل بما حمل، على تقارب مع الائتلاف السوري من الموقف إن كان الحل يتضمن رحيل الأسد وأركان نظامه، إزاء موقف الأميركي بأن الأسد لا يتدخل في صناعة خريطة سوريا، في يوم قتل فيه أكثر من 112 مدنيا بعضهم في مجردة وحشية وقعت في القصير من قبل قوات النظام وأعوانهم من حزب الله اللبناني.



انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى:

قتل نظام الأسد 112 شخصا، فيهم 10 نساء و8 أطفال وشخص تحت التعذيب، وتوزع العدد في المحافظات بحسب هذا الترتيب: 42 في حمص معظمهم في مجزرة القصير، 34 في دمشق وريفها ، 14 في درعا، 9 في إدلب، 6 في حلب ، 5 في حماه، 2 في الرقة، إضافة إلى العديد من الجرحي. (1)

مجزرة القصير:

ارتكبت قوات النظام وعناصر حزب الله اللبناني مجزرة أخرى في القصير فقتلوا نحو 30 من نساء وأطفال القصير أثناء محاولتهم النزوح خارج المدينة، وقد قاموا بعدها باختطاف جثامينهم واختطاف العديد من العوائل الأخرى وهم أحياء، فيما تعد هذه المجزرة استكمالاً لمجازر النظام في المدينة، وذلك حيث قتل بالأمس 20 من الأهالي في بساتين قرية دحيرج أيضاً بريف القصير. (2)

مئات المناطق المقصوفة:

تعرضت 315 نقطة في مختلف المدن والبلدات السورية لقصف عنيف من قبل قوات الأسد، حيث كان القصف بالطيران الحربي قد سجل في 46 نقطة والقصف بالبراميل المتفجرة سجل في 7 نقاط: داعل، درعا، المليحة في ريف دمشق، سحم الجولان، كفرزيتا، مصييف سلمى، الرقة، أما صواريخ أرض – أرض فقد سجلت في 5 نقاط: درعا، تل رفعت بحلب، سبينة في ريف دمشق، دير الزور، والقنابل العنقودية سجلت في بنش بادلب، أما القصف المدفعي فقد سجل في 104 نقاط، تلاه القصف بقذائف الهاون الذي سجل في 98 نقطة، والقصف الصاروخي الذي سجل في 53 نقطة مختلفة من سوريا. (1)

تسوية البيوت بالأرض:

وفي مشاع وادي الجوز بحماد، سجلت كارثة إنسانية افتعلها جيش النظام بحق الأهالي، فقد سُوى جيش النظام جميع منازل الحي على الأرض بالجرافات بعد حرقها وقصفها، وكإحصائية تقريرية فإن مشاع وادي الجوز يحوي أكثر من 2000 منزل وعلى أكثر من 20 ألف نسمة ممن يقطنون هذا المشاع، فيما تعد هذه الأفعال الممنهجة والمرسومة من قبل النظام ليست بالجديدة للضغط على أهالي الأحياء الثائرة، فهذا ثانى مشاع في حماة يسوى على الأرض فقبله سُوى مشاع الأربعين على الأرض منذ شهور . (2)

المقاومة الحرة:

اشتباكات وإسقاط طائرة:

في الاشتباكات التي دارت بين الثوار وقوات الأسد في 134 نقطة قام الثوار في حلب بإسقاط طائرة حربية بالقرب من مدينه تل رفعت كانت تتصف محلياً بمطار منع العسكري، وقاموا بقصف فرع المخابرات الجوية، وتصدوا لعدة محاولات لشبيحة نبل والزهراء لاقتحام قرية كيمار، وأيضاً قصفوا مساكن الضباط بالقرب من مطار كويرس العسكري بدير حافر، وحققوا إصابات مباشرة أدت إلى نشوب حرائق داخل المساكن.

وفي درعا أجبر المجاهدون قوات النظام على التراجع إلى ساحة الكتبية، وسيطروا على أسلحة وذخيرة من سرية صيصون بعد اقتحامها، وأعادوا السيطرة على عدة أحياء من بلدة خربة غزالة، كما أجبروا قوات النظام على التراجع إلى شمال المنطقة، وسيطروا على عدة أجزاء من بلدة الكتبية، واستهدفوا تجمعات لقوات النظام في خربة غزالة. (1)

وأعلن الجيش السوري الحر سيطرته على بلدة خربة غزالة في درعا، وانسحاب القوات النظامية منها، عقب معركة حاسمة بدأت الليلة الماضية، وأكدت المصادر أن الجيش الحر «استعاد سيطرته على خربة غزالة بعد قتال دام أربع ساعات فقط، حيث اشتدت فور وصول التعزيزات والذخيرة»، مشيرة إلى أن السيطرة على كامل أحياء البلدة «تمت فجرا». (3)

تدمير دبابات واستهدافات ناجحة:

وفي دير الزور سيطر الثوار على شاحنة محملة بالأسلحة والذخيرة في منطقة كياجب، وفي حماد استهدفوا رتلاً عسكرياً تابعاً للواء 66 كان متوجهاً لاقتحام قرية دوماً، وفي دمشق وريفها استهدفوا حاجز الفحامة بعبوة ناسفة أدت إلى مقتل وجرح عدد كبير من عناصر النظام، وقاموا بتحرير حاجز الفاخوخ في وادي بردى، ودمروا عدة بابات حاولت اقتحام مدينة داريا من الجهة الغربية، واستهدفوا إدارة التسليح في باب شرقى وعدد مقرات أمنية تابعة للنظام في دمشق بقذائف الهاون وصواريخ محلية الصنع، وفي جوبر استهدفوا ثكنة كمال مشارقة بقذائف الهاون. (1)

مقاتلون عراقيون ولبنانيون وإيرانيون مع الأسد:

قال قائد هيئة أركان الجيش السوري الحر اللواء سليم إدريس إن مقاتلين عراقيين وإيرانيين وعناصر من حزب الله اللبناني يقاتلون في سوريا إلى جانب القوات الموالية للنظام، مؤكداً أن الجيش الحر بإمكانه إسقاط النظام في أربعين يوماً لو توفرت له الذخيرة. (5)

التقط إشارات لا سلكية بلغة إيرانية:

وقال مصدر عسكري رفيع إن الثوار تمكناً خلال المعارك العنيفة التي جرت في منطقة الشيخ سعید من التقط إشارات لاسلكية بين جنود الجيش النظامي بلغة إيرانية، مرجحاً مشاركة جنود إيرانيين في المعركة.

وتابع ممتاز أبو محمد عضو مجلس إدارة مركز حلب الإعلامي وثيق الصلة بالثوار، قائلاً إن مقاتلي الجيش الحر لاحظوا في معركة الشيخ سعید تغييراً في نمط قتال الجيش النظامي، حيث بدا أكثر شراسة واندفعاً على عكس معاركه خلال العام الماضي، ورجح أن يكون المقاتلون الأجانب الذين وصفهم "بالمقاتلين العقائديين" وراء ذلك. (5)

المعارضة السورية:

ترحيب بما يحقق تطلعات الشعب السوري:

أعلن الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية، أن أي حل سياسي للنزاع المستمر في سوريا منذ 26 شهراً يبدأ برحيل الرئيس السوري، بشار الأسد، وذلك غداً الجمعة عن اتفاق أميركي روسي على حد الطرفين المتناولين في سوريا على التوصل إلى حل سياسي.

وقال الائتلاف في بيان إنه "يرحب بكل الجهود الدولية التي تدعو لحل سياسي يحقق تطلعات الشعب السوري وأماله في دولة ديمقراطية، على أن يبدأ برحيل الأسد وأركان نظامه". (4)

اتفاق موسكو وواشنطن ليس خطوة جديدة:

من جانبه عبر أحمد رمضان، عضو المكتب التنفيذي في المجلس الوطني والائتلاف المعارض لقوى الثورة، عن موقف المعارضة معتبراً أن الإعلان الأميركي الروسي عن مؤتمر دولي حول سوريا، لا يشكل أي خطوة جدية لإيقاف القتل اليومي في كل المناطق، وهو «هروب إلى الأمام» يمنح النظام فرصة إضافية كي يكسب الوقت ويرتكب المزيد من المجازر، كما لا يزال الطرفان، أي الروسي والأميركي، متمسكين بموافقتهم، وبالتالي الإعلان عن هذا المؤتمر لن ينتج عنه أي خطوات عملية على الأرض. وقال رمضان: «نستغرب أن الجانبين لم يتطرقوا إلى المذابح التي يرتكبها النظام في سوريا، ولا سيما ما حصل أخيراً في بانياس، وتحركاً باتجاه الحوار مع النظام، في وقت كان الأولى بهم التطرق إلى البند الأول من مؤتمر جنيف الذي ينص على وقف القتل قبل أن توجه إليه دعوة ليكون شريكاً في سوريا مقبلة». (3)

النظام الأسد:

الجيش جاهز للرد:

قال وزير الدفاع السوري العماد فهد جاسم الفريح إن الجيش "جاهز لردع كل أشكال العدوان على البلد". وأضاف الفريح خلال جولة تفقدية قام بها لقاعدة جوية للجيش السوري "إننا ماضون في معركتنا ضد الإرهاب وداعميه، وقواتنا المسلحة الباسلة في جاهزية تامة لردع كل أشكال العدوان، ووضع حد لكل من تسول له نفسه التطاول على سيادة الوطن وأمن مواطنه". (5)

الوضع الإنساني:

رحيل الأهالي وحرق المحاصيل:
أفاد المركز الإعلامي السوري أن أهالي قرية الرفيد في الجولان، المحاذية للحدود مع إسرائيل نزحوا إلى منطقة السياج الفاصل بين إسرائيل وسوريا، وذلك خوفاً من ارتكاب النظام مجزرة في القرية بعد وصول تعزيزات عسكرية ضخمة. وشوهد سلاح البراميل المتفجرة، الذي يستخدمه النظام عادة، في كفر زيتا في حماة، حيث ألقى مروحيات براميل متفجرة فوق أحياe سكنية.

كما تستمر معاناة السوريين في باقي المناطق حيث قامت قوات النظام بإحراق المحاصيل الزراعية في وقت استمر نزوح الأهالي من المناطق المستهدفة . (4)

المواقف والتحركات الدولية:

اللقاء الأميركي الروسي:
تمضي اللقاءات الأميركيـة - الروسية في الأيام الأخيرة عن اتفاق لعقد «جنيف 2» للتوصـل إلى حل «سلمي» للأزمة السورية المستمرة منذ أكثر من عامين. وصدر الإعلـان عن «جنيف 2»، الذي ستكون توصيات بيان «جنيف 1» الصادرة في 30 يونيو (حزيران) العام الماضي أرضـية له، عقب محادـثـات ماراثـونـية استغرـقت أكثر من 5 ساعات خلال زيـارة لوزـير الخارجية الأميركي جون كيري إلى موسـكو التقـى خـلالـها الرئيس فـلادـيمـير بوـتين أولاً، ومن ثـمـ نظـيرـه سـيرـغي لـافـروفـ. لكنـ البيتـ الأـبيـضـ أـصـدرـ بيانـاـ قالـ فيهـ إنـ مستـقبلـ سورـياـ لاـ يـمـكـنـ أنـ يـسـاـهمـ الرـئـيسـ بشـارـ الأـسـدـ فيـ رـسـمـهـ، الـأـمـرـ الـذـيـ يـتـنـاغـمـ وـمـوـقـفـ المـعـارـضـةـ السـوـرـيـةـ الـتـيـ أـكـدـتـ رـفـضـهـأـيـ تـسوـيـةـ سـيـاسـيـةـ لـاـ تـنـصـ صـراـحةـ عـلـىـ تـنـحـيـ الأـسـدـ. (3)

الإبراهيمي بدأ يتفاعل:

أـصـدرـ مـكـتبـ الإـبرـاهـيـمـيـ بيـانـاـ تعـليـقاـ عـلـىـ التـوـافـقـ الـرـوـسـيـ -ـ الـأـمـيـرـكـيـ بـ«ـأـنـهـ أـولـ مـعـلـومـاتـ تـدـعـوـ إـلـىـ التـفـاؤـلـ مـنـذـ وـقـتـ طـوـيـلـ جـداـ»ـ، مـؤـكـداـ أـنـ «ـالـتـصـرـيـحـاتـ الـتـيـ صـدـرـتـ فـيـ مـوـسـكـوـ تـشـكـلـ خـطـوةـ أـولـىـ إـلـىـ الـأـمـامـ، تـحـمـلـ الـأـمـلـ بـشـأنـ ذـلـكـ الـبـلـدـ التـعـيـسـ (ـسـوـرـيـاـ)، لـكـنـهاـ لـيـسـتـ سـوـىـ خـطـوةـ أـولـىـ وـمـنـ الـمـهـمـ أـنـ يـحـدـثـ تـبـيـئةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ بـأـكـمـلـهـاـ مـنـ أـجـلـ دـعـمـ هـذـهـ الـعـمـلـيـةـ»ـ، مـضـيـفاـ أـنـ «ـكـلـ الـمـعـطـيـاتـ تـدـعـوـ لـلـاعـتـقـادـ بـأـنـ التـوـافـقـ الـذـيـ تـمـ سـيـحـصـلـ عـلـىـ دـعـمـ الـأـعـضـاءـ الـآخـرـينـ فـيـ مـجـلـسـ الـأـمـنـ الـدـولـيـ»ـ. (3)

رحيل الأسد خيار أميركي:

وـأـكـدـتـ الـخـارـجـيـةـ الـأـمـيـرـكـيـةـ أـنـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ مـصـرـةـ عـلـىـ رـحـيـلـ الرـئـيـسـ السـوـرـيـ بـشـارـ الـأـسـدـ لـبـدـ عـلـىـ اـنـتـقـالـ سـيـاسـيـةـ فـيـ سـوـرـيـاـ.

وقـالـ بـاتـرـيكـ فـنـتـرـيلـ، مـسـاعـدـ الـمـتـحـدـثـ بـاسـمـ الـخـارـجـيـةـ، إـنـ السـيـاسـةـ الـأـمـيـرـكـيـةـ لـمـ تـتـغـيـرـ وـإـنـ الـأـسـدـ يـجـبـ أـنـ يـرـحلـ وـكـلـمـاـ حـصـلـ ذـلـكـ بـسـرـعةـ كـانـ أـفـضـلـ. وـأـضـافـ أـنـهـ "ـيـتـوجـبـ عـلـىـ النـظـامـ وـالـمـعـارـضـةـ أـنـ يـجـلـسـوـاـ وـيـعـمـلـوـاـ لـتـشـكـيلـ سـلـطـةـ اـنـتـقـالـيـةـ"ـ. (4)

لقاءـ أمـيـرـكـيـ بـرـيـطـانـيـ مـرـتـقـبـ:

أـعـلـنـ الـبـيـتـ الـأـبـيـضـ أـنـ الرـئـيـسـ الـأـمـيـرـكـيـ بـارـاكـ أـوبـاماـ سـيـلـتـقـيـ رـئـيـسـ الـوـزـراءـ الـبـرـيـطـانـيـ دـيـفـدـ كـامـيرـونـ الـاثـنـيـنـ لـبـحـثـ الـصـرـاعـ

في سوريا، فيما رحبت الأمم المتحدة باتفاق روسيا وأميركا على العمل معاً للتوصل إلى حل سياسي لإنهاء هذا الصراع، في حين اشترط الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة رحيل الرئيس بشار الأسد للقبول بالتفاوض. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني في بيان إنه إضافة للوضع في سوريا، سيبحث أوباما وكاميرون أيضاً مكافحة ما يسمى الإرهاب، والبنود الرئيسية في قمة مجموعة الثمانى المقبلة المقرر انعقادها الشهر المقبل في إيرلندا الشمالية. (5)

كاميرون واتخاذ إجراءات على كل الجبهات:

قال رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون: الآن سوف نستمر في اتخاذ إجراءات على كل الجبهات، والعمل مع حلفائنا على دعم المعارضة، والضغط من أجل التوصل إلى حل سياسي، هذا الصباح تحدثت إلى جون كيري واتفقنا على أن هناك حاجة ملحة لبدء التفاوض السياسي لحل الصراع وسوف أتوجه إلى سوتشي يوم الجمعة للقاء الرئيس بوتين لمناقشة هذه المسألة". (4)

تخوف من سقوط أسلحة كيماوية في أيادٍ غير آمنة:

أعرب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي روبرت مينينديز عن تخوفه من سقوط الأسلحة الكيماوية في سوريا في أيادي غير أمينة مثل الجماعات الإرهابية، معرباً عن تخوفه من وجود عناصر تابعة لحزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني على الأراضي السورية. (4)

الضغط على زر الخطة بـ:

شن وزير الخارجية التركي أحمد داود اوغلو هجوماً غير مسبوق على نظام الرئيس بشار الأسد، متهمًا إياه بالضغط على زر الخطة «ب» القاضية بتطهير الساحل من الطائفية السنوية، وتأمين «ممر آمن للنصيريين (العلويين) بين قلب مدينة حمص ولبنان». (3)

وصرح وزير الخارجية لصحيفة "جريدة حربيت التركية": "شرحـت الأمر لوزير الخارجية الأميركي بأن مجـزرة بانياس مرحلة جديدة في الهجمـات التي يشنـها النـظام"، في إشـارة إلى محـادـثـة هـاتـفـية أجـراـها أـخـيراً مع نـظـيرـه الأمـيرـكي. وأـضـافـ "ما يـقلـقـنا في مجـزـرة بـانـيـاس هو اـنتـقالـ النـظـام إـلـى اـسـتـراتـيجـيـةـ التطـهـيرـ العـرـقـيـ في مـنـطـقـةـ مـحدـدةـ عـنـدـماـ يـفـقـدـ السـيـطـرـةـ علىـ كـامـلـ الـبـلـادـ". (4)

سحب مراقبين من الجولان:

أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نيسيركي أن المنظمة سحبـت مـراـقبـين من مـوقـعـ في هـضـبةـ الجـولـانـ المـحتـلةـ، بعد اـحـتجـازـ أـرـبعـةـ منـ جـنـوـهـاـ منـ قـبـلـ مـسـلحـينـ منـ المـعـارـضـةـ السـورـيـةـ. وأـكـدـ نـيـسـيرـكـيـ إـخـلاـءـ المـوـقـعـ 86ـ التـابـعـ لـقـوـةـ بـعـثـةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ لـحـفـظـ السـلـامـ الـمـعـنـيـةـ بـمـراـقبـةـ وـقـفـ إـطـلاقـ النـارـ بـيـنـ سـورـياـ وـإـسـرـائـيلـ فـيـ هـضـبةـ الجـولـانـ المـحتـلةـ (أـونـدـوفـ).

وقـالـ إنـ سـحبـ المـراـقبـينـ تمـ فيـ ضـوءـ تـطـورـ الـوـضـعـ عـلـىـ الـمـسـتـوىـ الـأـمـنـيـ، وأـكـدـ أـنـ الـجـنـوـدـ يـعـمـلـونـ فـيـ "أـجـوـاءـ خـطـرـةـ لـلـغاـيـةـ وـغـيرـ طـبـيعـيـةـ". (5)

آراء الصحف والمفكرين:

كتب صالح القلاب تحت عنوان: لقاءات موسكو أعطت الأسد فرصة للمزيد من المجازر الوحشية! لا جديد إطلاقاً، ولقاءات واجتماعات موسكو الأخيرة كانت فاشلة فشلاً ذريعاً، وهي لم تحرز أي تقدم ولو بمقدار خطوة واحدة. فروسيا على لسان سيرغي لافروف جددت اعتبار المعارضة السورية مجرد مجموعات متطرفة وإرهابية، وكل هذا

والموقف الأميركي، كما اتضح، لا يزال على ما هو عليه من الارتباك والميوعة، وتصريحات الرئيس باراك أوباما التي كانت تصل إلى العاصمة الروسية من وراء المحيطات والتي جدد القول فيها إنه لا يمكن أن يتخذ أي إجراءات فعلية من دون إثباتات، وعلى أساس مجرد «الانطباعات»، زادت الروس تمسكاً بموافقتهم البائسة التي أوصلت الأمور إلى ما هي عليه الآن من الانهيار والتردي.

وحتى بالنسبة للاتفاق على عقد مؤتمر دولي نهاية الشهر الحالي لمعالجة الأزمة السورية فإنه جاء من قبيل تجنب رفع الأيدي والاستسلام للپايس، ومن قبيل «الأخذ بخاطر الولايات المتحدة» وعدم إراجها بإثبات أنها قد وصلت، وهي الدولة التي لا تزال تعتبر نفسها الدولة الأهم والقطب الأوحد في العالم كله، إلى هذا الهوان الذي وصلت إليه في عهد باراك أوباما في مرحلتيه الأولى والثانية.

ما الذي سيستجد من الآن وحتى نهاية الشهر الحالي حتى يعتبر المؤتمر الدولي الذي اتفق الروس والأميركيون على عقده لحل الأزمة السورية المتفاقمة خطوة هائلة وجباره وتطورها نوعياً يمكن المراهنة عليه ما دام لافروف يواصل الإصرار على أن المعارضين السوريين عبارة عن مجموعات متطرفة وإرهابية، وما دام سيل الأسلحة الروسية يواصل تدفقه إلى نظام بشار الأسد، وأيضاً ما دام هذا النظام يواصل ارتكاب أبشع المجازر التي عرفتها البشرية سواء في تاريخها القديم أو في تاريخها الحديث؟!

لم يتغير في الموقف الروسي أي شيء، فالروس يواصلون الإصرار، بالإضافة إلى اعتبار المعارضة السورية مجموعات متطرفة وإرهابية، على أن نظام بشار الأسد هو النظام الشرعي، وهم ما زالوا يتمسكون بأن مقررات مؤتمر جنيف الثاني، الذي اعتبر مرجعية لهذا المؤتمر الذي تقرر في اجتماعات موسكو الأخيرة عقده نهاية الشهر الحالي، لا تمس بالرئيس السوري حتى وإن كانت تتحدث عن مرحلة انتقالية، بل وهم - أي الروس - مستمرون في الإصرار على أن هذا الرئيس من حقه أن يترشح لولاية رئيسية جديدة في انتخابات العام المقبل 2014.

ثم وإن ما يبعث على العجب والتعجب أن الأميركيين يواصلون تحاشي الإشارة، ولو مجرد الإشارة، إلى أن الخلاف الرئيس بينهم وبين الروس هو بالدرجة الأولى على صلاحيات هذه الحكومة الانتقالية التي يجري الحديث عنها، فالروس كانوا قد قالوا، وهم ما زالوا يقولون وحتى في اجتماعات موسكو الأخيرة، إن مسؤولية الأمن والجيش يجب أن تبقى في يد بشار الأسد في هذه المرحلة الانتقالية التي تم الاتفاق عليها، وهذا في حقيقة الأمر يعني أنه لا جديد على الإطلاق، وأنه لم يُحرز في موسكو أي تقدم و«كأنك يا أبو زيد ما غزيت».

وبهذا فإن ما لا يستطيع الأميركيون ولا الروس إنكاره هو أن لقاءات موسكو قد فشلت فشلاً ذريعاً، وأن الإيحاء بغير ذلك كان من قبيل الدبلوماسية الناعمة وتحاشي إظهار الأميركيين وكأنهم تلقوا صفة جديدة، وأن لافروف قد حقق انتصاراً فعلياً على وزير الخارجية الأميركي الذي ظهر أمام «غريميه» الروسي ك مجرد تلميذ صغير أمام أستاذه المتعرج الذي يملأ عليه كل ما يريد ولا يملك هذا التلميذ إلا أن يطأطئ رأسه موافقاً على كل شيء.

ثم وربما أن ما لم يدركه كيري، الذي جيء به إلى موقع صناعة السياسة الخارجية الأميركيّة في هذه المرحلة الخطيرة على أساس أنه فريد عصره وأن الزمان لم يجد بمثله لا في السابق ولا في اللاحق، هو أنه قد تم اللجوء إلى القلّاعب به وبعامل الوقت من أجل إعطاء بشار الأسد المزيد من الوقت للتغيير موازين القوى على الأرض ولارتكاب المزيد من الجرائم المرهوبة، على غرار مجازر منطقة بانياس الأخيرة، لرسم مستقبل سوريا على أساس الخريطة الطائفية التي يريدها والتي باتت واضحة كلَّ الوضوح إلا لأعمى البصر والبصرة.

لا يمكن أن يحدث أي شيء من الآن وحتى نهاية الشهر الحالي، حيث من المفترض أن ينعقد المؤتمر الدولي الذي تم الاتفاق عليه كنوع من تحاشي إعلان الفشل، سوى أن بشار الأسد سيواصل قتل الشعب السوري، وسواءً أن الروس سيواصلون

تزويده بالمزيد من الأسلحة الفتاكه والذخائر المدمرة، وسوى أن الموقف الأميركي سيزداد ميوعة، وسوى أن يبقى باراك أوباما يتخذ هذه المواقف البائسة تجاه أزمة لا يستطيع أي كان إنكار أنها أصبحت أزمة دولية على غرار ما كانت عليه الأمور في زمن صراع المعسكرات وال الحرب الباردة.

وكل هذا يجعل من المؤكد أن الأميركيين يعرفون، وأن رئيسهم باراك أوباما يعرف، وكذلك وزير خارجيته جون كيري، أن كل يوم من أيام مماطلاتهم هذه وأيام ميوعتهم غير المبررة وغير المفهومة، يكلف الشعب السوري المئات من القتلى والجرحى والمشردين والمفقودين والمسجونين ويكلف منطقة الشرق الأوسط، التي تعتبر منطقة مصالح حيوية أميركية، كل ما سيترتب على ما يحرزه الإيرانيون من تغلغل في سوريا وفي العراق وفي العديد من مناطق الخليج العربي وفي اليمن وأيضا في مصر «الإخوانية» التي ما يجعلها تتحاز كل هذا الانحياز إلى إيران أن الولايات المتحدة باتت تتصرف إزاء هذا كله وكأنها دولة مغلوب على أمرها ولا حول لها ولا قوة.

فهل الولايات المتحدة لا تعرف كل هذه الحقائق يا ترى، أم أنها تعرفها وتعرف أكثر وأخطر منها لكنها مع ذلك بقيت تصر كل هذا الإصرار العجيب والغريب على اتخاذ هذه المواقف المائعة وترك دولة بمكانة سوريا وأهميتها الإقليمية والدولية تمزق على هذا النحو وتدهب إلى كل هذه الفوضى بهذه الطريقة، بل وتقع في أيدي الروس والإيرانيين الذين بات من الثابت والمؤكد أنهم يتطلعون إلى ما هو أبعد من هذه المنطقة التي اعترف لافروف وكيري بأنها منطقة مصالح حيوية للروس وللأمericans على حد سواء وبالمقدار ذاته؟!

وهنا فإن ما على الأميركيين فهمه هو أن الروس والإيرانيين ومعهم الصين وباقى دول ما يسمى مجموعة الـ«بريكس» ودول الاتحاد الأوروبي أيضا عندما يلمسون من باراك أوباما كل هذا التردد، وعندما يسمعونه يقول إنه لا يبني مواقفه على الانطباعات، والمقصود في هذا المجال هو ما يتعلق باستخدام نظام بشار الأسد «المفترط» للأسلحة الكيماوية والغازات القاتلة، فإنهم يزدادون تسليما بالأمر الواقع، وأنهم وهذا ما حصل، سيتعاشرون مع استخدام هذا النظام مع السلاح الكيماوي كما تعاملوا مع استخدامه للطيران والصواريخ الباليستية ضد الشعب السوري والمدن والقرى السورية. (3)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء) (6)

عمر مختار الموسى - حمص - مهين
أحمد إبراهيم الطيباوي - درعا - النعيمة
عبد الله عبد المنعم معروف - حماه - كفرزيتا
أنس محمد الحمدو - حماه - قرية الحماميات
میاس علی بکریة - درعا - حیط
هانی صالح بداؤة - درعا - حیط
عمر شریف محمد - غیر ذلك - الصومال
بشری برغوث - درعا - حی شمال الخط
أحمد منصور - ادلب - خان شیخون
أحمد عبد الرؤوف السيد علی - ادلب - بنش
مهدي حمدي حسوني - ادلب - جسر الشغور
أحمد جمال قسوم - ادلب - کفر بطیخ

راتب مشرف المنسي - ريف دمشق - دوما

أحمد صالح الكيلاني - درعا - طفس

صالح فواز العاصمي - درعا - داعل

بدريه الإبراهيم - درعا - داعل

عبد العزيز محمد ذيب القرفان - درعا - عدونان

مالك هاني صالح بدواوة - درعا - حيط

يحيى أحمد سويد - حمص - القصیر

محمد شاكر الواو - حمص - القصیر

جمال محمد حافظ رعد - حمص - القصیر

محمد نديم حاج حمدان - ادلب - بنش

حلا محمد نديم حاج حمدان - ادلب - بنش

شحادة أبو احمد - ريف دمشق - المعضمية

صلاح الحريري - دمشق - القابون

محمد عثمان - دمشق - الحجر الأسود

أسامة سمير الشيخ - ريف دمشق - عربين

حسن نصوح السيد حسن - ريف دمشق - عربين

كمال طالب الجزار - ريف دمشق - عربين

عبد العزيز أحمد البعلبي - ريف دمشق - دوما

وليد هاشم عبد العزيز - ريف دمشق - دوما

محمود محمد حيدر - ريف دمشق - وادي بردى: دير قانون

محمود محمود - ريف دمشق - وادي بردى: دير قانون

محمد تقلس - ريف دمشق - التل

محى الدين طالب بيان - ريف دمشق - التل: عين منين

يوسف محمد سلامة - درعا - درعا البلد

هاني محمد الجابر الحلقي - درعا - جاسم

فراص محمد دبورة - ريف دمشق - التل: عين منين

حسام منصور - غير ذلك - لبنان: طرابلس

مهند أبو حاتم - ريف دمشق - المعضمية

سارية محمد الشربجي - ريف دمشق - القلمون: قارة

إسماعيل سعيد الخطيب - درعا - عتمان

إبراهيم الشامي - حماه - حي طريق حلب

إيهاب محمد عللوه - درعا - عتمان

عبد الرحمن نصر السوتل - حماه - حي طريق حلب

عبد الله عبود - ادلب -

حسين أبو حاتم - حماه - طيبة الإمام

إبراهيم أبو محمد - ريف دمشق - المعضمية

عبد الرحمن جهاد رمضان - ادلب - معرة النعمان

يحيى رياض مدرك - ادلب - بنش

نديم محمد حسون - ادلب - بنش

عبد العزيز أحمد هركل - حلب - قسطل حرامي

محمد عدنان منصور - ادلب - خان شيخون

أحمد أبو سعد - حلب - منغ

أحمد نعمة - حلب -

محمد المصري - حمص - القصیر

عبد الحكيم مطر - حمص - القصیر

المصادر:

1- لجان التنسيق المحلية.

2- الهيئة العامة للثورة السورية.

3- الشرق الأوسط.

4- العربية نت.

5- الجزيرة نت.

6- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: